الإيمان بالغيب من صفات المتقين

..... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال الله تعالى: { ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ } هكذا بدأ الله صفات المتقين الذين يهتدون بالقرآن بأنهم يؤمنون بالغيب، والغيب: كل ما غاب عنهم، ولكن اعتمدوا فيه على خبر ربهم وعلى خبر أنبياء الله تعالى، ومن المعلوم أن الإيمان بالله تعالى إيمان بالغيب، وذلك لأنهم يؤمنون بالله تعالى وهم لم يروه، ولو رأوه لزادوا في اجتهادهم وفي عبادتهم. وكذلك يؤمنون بالملائكة وبالكتب المنزلة وبالرسل الذين اختار الله تعالى, اختارهم لرسالته, وكذلك يؤمنون بالبعث بعد الموت وبأشراط الساعة وبما يكون في يوم القيامة وبما أخبر الله به من العذاب أو النعيم في الدار الآخرة، كل ذلك داخل في الإيمان بالغيب، والعمدة فيه على الأخبار الصادقة التي تلقوها عن ربهم سبحانه وتعالى، تلقوا الأخبار الصادقة عن أنبياء الله تعالى. لما أنه سبحانه أرسل رُسُلَهُ أقام الأدلة على صدق الرسل, حيث أجرى على يديهم خوارق العادات, وأيدهم بالمعجزات الباهرات التي دلت عباده على أنهم صادقون مصدَّقون في كل ما أخبروا به, أخبروا بأشياء مشاهدة؛ حيث أمروا الناس أن يعتبروا بما يشاهدونه من الآيات البينات, من المخلوقات العلوية والسفلية, ومما على الأرض, ومما في الهواء, ومما في البحار وما أشبهها من الآيات. كذلك ما أخبروا به من الأمور الغيبية، فالإيمان بها والتصديق بها هو عقيدة المسلمين، وهو الإيمان الصحيح الذي إذا تمسكوا به واعتقدوه صاروا بذلك صادقين فيما أخبرهم الله تعالى به، وفيما يفعلونه من العبادات، ولهذا التصديق آثار في المصدقين.